

## أوروبا تعاقب طهران بسبب التشويش الفضائي!

تحاول دول الاتحاد الأوروبي الوصول الى اتفاق على فرض إجراءات عقابية جديدة ضد إيران، من بوابة تشويش طهران على بث الأقمار الاصطناعية الأوروبية، ومراقبة الانترنت

بالتزامن مع تحرك أوروبي لفرض عقوبات ضد إيران بسبب تشويش السلطات الإيرانية على البث الفضائي الأجنبي، تواجه الولايات المتحدة مازقاً إزاء الطرق التي تستطيع بها تسليح حلفائها العرب، في ظل قلقهم من الجمهورية الإسلامية، التي شهدت أمس اعتقال حفيد الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن واشنطن أخرجت طلباً من دولة الإمارات العربية المتحدة للحصول على معلومات عن احتمال شرائها مقاتلات من طراز «جوينت سنترال فايتزر»، أو «جي إس إف». ونقلت عن دبلوماسيين غربيين



هاشمي رفسنجاني (مرضى نيكوبازل - روبرتز)

قولهم إن الامارات طلعت أخيراً من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) معلومات سرية عن مقاتلة «جي إس إف»، وردت الولايات المتحدة بأنها تريد أولاً إنهاء مراجعة لمبيعات أسلحة محتملة إلى دول الخليج، لم تكملها حتى الآن.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التأخير يعكس المعضلة التي تواجهها إدارة الرئيس باراك أوباما بشأن كيفية تحقيق التوازن بين الأولويات الدبلوماسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط، مع أن الولايات المتحدة سلحت أصدقائها العرب على مدى عقود، لكنها حجت أفضل التكنولوجيا عنهم لضمان احتفاظ إسرائيل بتفوق عسكري نوعي.

وقالت الصحيفة إن اهتمام الإمارات بالمقاتلة «جي إس إف»، إلى جانب نظام دفاعي صاروخي، يسلط الأضواء على قلق دول الخليج المتزايد من إيران وتصميم هذه الدول على بناء قدرات عسكرية. وقالت «الفايننشال تايمز» إن السماح لدول عربية بالحصول على مقاتلة

«جي إس إف»، التي وصفها وزير الدفاع الأميركي روبرت غينس بأنها عصب تفوق الجيل المقبل لسلاح الجو الأميركي، سيمثل نقلة نوعية في استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة لأن إسرائيل طلبت شراء هذه المقاتلة.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «التايمز» أن بريطانيا وفرنسا قادتا تحركاً لفرض إجراءات عقابية ضد إيران، وتقديم احتجاج رسمي، بسبب تشويش السلطات الإيرانية على البث الفضائي الأجنبي داخل أراضيها منذ أواخر العام الماضي.

وبعد الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس، أشار دبلوماسيون إلى إمكان أن تشمل هذه الإجراءات، وقف تصدير معدات تصنيعها شركات أوروبية تسمح باعتراف البريد الإلكتروني ومحادثات الهواتف المحمولة.

لكن وزراء الاتحاد، في بيانهم الرسمي، اکتفوا بدعوة «السلطات الإيرانية إلى وقف

التشويش على بث الأقمار الاصطناعية ومراقبة الانترنت ووضع حد فوري لهذا التدخل الإلكتروني».

وتأثرت بهذا التشويش هيئات إعلامية مثل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) والإذاعة الألمانية «دويتشه فيله». كما تأثرت قدرة دخول المواطنين الإيرانيين على الانترنت.

إلى ذلك، اعتقل حفيد رئيس مجلس الخبراء الإيراني، أكبر هاشمي رفسنجاني، أمس في طهران لدى عودته من لندن، حسبما أفادت وكالة «فارس» للأنباء.

وأفادت «فارس»، استناداً إلى مصدر قريب من عائلة رفسنجاني، بأن «حسن لاهوتي الذي غادر إيران بعد عشرة أيام من الانتخابات الرئاسية متوجهاً إلى لندن حيث يقيم، اعتقله الليلة الماضية لدى وصوله إلى طهران عناصر أمن يحملون مذكرة توقيف قضائية واقتيد إلى السجن».

(أ ف ب، يو بي أي)

### فرنسا

تشهد فرنسا اليوم تظاهرات احتجاجاً على سياسة نيكولا ساركوزي في مجال الرواتب والتقاعد في صفقة جديدة للرئيس الذي أجرى

تعديلاً حكومياً

## ساركوزي ينام على هزيمة ويصبح على تظاهرات

وبالعودة إلى أجواء الاضراب المنتظر، يبدو أن ساركوزي لم يفتن لأهمية اختيار تاريخ «اليوم التالي للمعركة الانتخابية» بسبب اعتقاده أن ربح الانتخابات كفيل بـ«تنفيس» هذه الاضرابات. إلا أن النتائج جاءت مخالفة ومطابقة لجمع استطلاعات الرأي التي لم يلتفت إليها ساركوزي ولا حاشيته، وهو ما يلومه عليه أشخاص من داخل فريقه قبل خصومه.

وتنظم خمس نقابات الاحتجاج الوطني في القطاعين العام والخاص. ومنتظر أن يكون التشديد على إلغاء «مشروع إصلاح نظام التقاعد» إلى جانب محاولة الضغط على ساركوزي لسحب مشاريع إلغاء عشرات الآلاف من الوظائف في القطاع العام. في المقابل، وعدت الحكومة بمواصلة سياستها والاستمرار في الإصلاحات، مؤكدة أنه ليس لديها من خيار في ظل الأزمة الاقتصادية. إلا أن ساركوزي كان قد تحدث قبل الانتخابات بيومين لصحيفة «فيغارو»، وقال بـ«إمكان وقف مسار الإصلاحات» ووصف الأمر بأنه استراحة، وفسره البعض بأنه استباق لنتائج الانتخابات التي خسرها، بينما رأى آخرون أنه تمهيد للانتخابات الرئاسية عام 2012.

ورغم عدم وجود جبهة موحدة، إلا أنه يتوقع أن يشارك عدد كبير في الاضراب، وخصوصاً من الهيكل التعليمي والموظفين. ويتفق المراقبون على أن إضراب اليوم لن يكون سوى مقدمة وتحضير معركة كبيرة. فأحزاب المعارضة لا تزال في نشوة الانتصار، ولم تبدأ بعد بالتشاور في طروحات أساسية معركة مرتقبة بين المعارضة والحكومة. مشاورات قد تكون خشية خلاص لساركوزي، إذ من المتوقع أن المفاوضات بين الأحزاب المعارضة مثل الخضر والاشتراكيين سوف تكشف أن المعارضة هي معارضة» وأن توافقها كان فقط انتخابياً.



توقع انفراد  
عقد المعارضة والرئيس  
يجري تعديلاً حكومياً  
يطيح وزير العمل

باريلس - بسام الطيارة

لا يمكن القول إن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بنهج القطيعة والانفتاح الذي يتبعه، لم يتحاور مع النقابات العمالية ولم يدعها إلى اجتماعات ماراتونية في قصر الإليزيه. لا بل إن محازبيه وأعضاء حزب تجمع الأكتريه الشعبية يلومونه على «انفتاحه الزائد عن اللزوم» على الاشتراكيين وعلى شخصيات من خارج إطار مؤيديه. ويرى هؤلاء في هذا السلوك أحد أسباب «هجرة الناخب اليميني» الذي أوصل الساركوزية إلى هذه الهزيمة النكراء في انتخابات يوم الأحد الماضي التي أعطت اليسار حكم 24 منطقة من أصل 26.

كذلك لا يمكن القول إن الناخب الذي صوت أول من أمس للاشتراكيين أو للخضر أو حتى لليمين المتطرف كان يضع نصب عينيه مطالب النقابات، التي قررت أن تنزل اليوم إلى الشارع في إضراب، يرى البعض أنه يمكن أن يأخذ بعداً سياسياً على ضوء نتائج الانتخابات، وخصوصاً مع وزن سكرتيرة الحزب الاشتراكي مارتين أوبري «الرايح الأكبر» للانتخابات المنطقية، الذي تجاوز البعد المنطقي المحلي للاقتراع، فطالبت ساركوزي بـ«تغيير سياسته».

وكما كان متوقعاً، أجرى الرئيس تعديلاً حكومياً طال وزارات المالية والوظيفة العامة والعمل، استغنى بموجبه عن وزير العمل كزافييه داركو، الخاسر في الانتخابات، وحل مكانه وزير الموازنة إريك فيرت. وعين في حقيبة المالية، النائب فرانسوا باروان، أحد المخلصين للرئيس السابق جاك شيراك. كما ضم إلى الحكومة أحد المقربين من منافسه اليميني دومينيك دوفيلبان. وكلف النائب جورج ترون حقيبة الوظيفة العامة.

### ما قل ودل

## أوباما يحقق نصره الصحي: النواب لبوا نداء التاريخ

واشنطن - محمد سعيد

أشاد الرئيس الأميركي باراك أوباما بتصويت مجلس النواب على مشروع إصلاح نظام الرعاية الصحية، معتبراً أن الولايات المتحدة حققت بذلك نصراً تاريخياً وتخطت عقبة السياسة.

وتبنى النواب المشروع، ليلة أول من أمس، بالنسخة التي أقرها مجلس الشيوخ في 24 كانون الأول بغالبية 219 صوتاً في مقابل 212، أي أكثر بثلاثة أصوات من غالبية الـ 216 الضرورية. وصوت النواب بعدها على سلسلة من «البنود التصحيحية» التي طالبوا بإدخالها على مشروع قانون مجلس الشيوخ ليحقق شروطهم (220) في مقابل 211 صوتاً). وهذا النص سيحال على مجلس الشيوخ الذي يفترض أن يوافق عليه يوم الثلاثاء المقبل.

وقال أوباما، في كلمة ألقاها من البيت الأبيض بعد توقيعه على مشروع القانون الذي اعترض عليه كل النواب

وكان الديموقراطيون قد انقسموا حول هذا المشروع بسبب بنود وردت فيه، ومنها تمويل عمليات الإجهاض. لكن ينتظر أن يصدر الرئيس أوباما أمراً يؤكد فيه حظر استخدام الأموال الفدرالية في الإجهاض. ويبلغ هذا القرار تحمّل الحكومة لتكاليف هذا البند إلا في حالات الإجهاض الناجم عن الاغتصاب أو السفاح أو وجود خطر على الأم.

وتصدى الجمهوريون للمشروع حتى النفس الأخير، وانتقدوه في خطاباتهم داخل المجلس في محاولة مستمينة لثني أكبر عدد ممكن من الأعضاء عن التصويت. ولكنها جهود باءت بالفشل بعد الضغوط التي مارسها أوباما وقيادات الكونغرس على الديموقراطيين كي يتكثروا خلف مشروع القانون الذي سيسجل للكونغرس وحكومة أوباما كواحد من أبرز الإنجازات في تاريخ الولايات المتحدة منذ نصف قرن. وعلق زعيم الأقلية الجمهورية في

الجمهوريين الـ 178 إلى جانب 34 ديموقراطياً، إن «الأميركيين أثبتوا بذلك أنهم شعب قادر على تحقيق أمور جسام». وأضاف «لبوا نداء التاريخ مثلما فعل أجدادهم، ولم يحاولوا التهرب من مسؤولياتهم بل تحملوها، ولم يخشوا من المستقبل بل صنعوه». وأعرب أوباما عن أمله أن يقر الشيوخ التعديلات التي أدخلها مجلس النواب من أجل وضع نهاية لهذا الأمر والبدء بالعمل الجدي لتنفيذ هذه الإصلاحات بالطريقة المناسبة. ومن المقرر أن يبدأ أوباما حملة علاقات عامة يعرض خلالها تفاصيل المشروع ومزاياه لمواجهة حملة التشويه التي يشنها الجمهوريون لتسفيهه التشريع. ورأى الرئيس الأميركي أن الذين وافقوا على مشروع القانون «تمكنوا من الارتفاع فوق اعتبارات السياسة وتحذوا نفوذ أصحاب المصالح الخاصة»، شاكراً جميع أعضاء الكونغرس الذين عملوا من أجل هذا المشروع.

مجلس النواب جون بينر على التصويت قائلاً إن «الديموقراطيين أخفقوا في الاستماع إلى أميركا وفي تمثيل إرادتهم ورأيهم»، فيما أكدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي أن هذا التشريع نابع من إجماع الحزبين لا من قريحة الديموقراطيين وحدهم مثلما يزعم الجمهوريون.

وقالت بيلوسي، في مؤتمر صحفي عقب التصويت، إن 32 مليون أميركي سينضون تحت مظلة الرعاية الصحية، وسيوفر نحو 1.3 تريليون دولار لدفعي الضرائب على مدى عشر سنوات، كما سيرسي نظام لشركات التأمين الصحي حتى لا تقف حائلاً بين المرضى وأطبائهم.

وتبلغ كلفة هذا الإصلاح 940 مليار دولار على عشر سنوات، لكن من شأنه أيضاً خفض العجز الأميركي بمقدار 138 مليار دولار خلال الفترة نفسها وفقاً لأرقام مكتب الميزانية التابع للكونغرس.